ما ورد في فضل سورة الواقعة بأنها سورة الغنى: ضعيف

حرّره: محمد توحيد الإسلام بن أبي طاهر

١. حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أخرج الديلمي (زهر الفردوس، رقم: ١٩٦٩) عن علي بن الحسن بن حبيب: حدثنا موسى بن فرقد البصري، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا نساءكم سورة الواقعة؛ فإنها سورة الغنى». في إسناده أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان، لم أقف له على ترجمة، وكذا لم أقف على ترجمة موسى. وأما الراوي عنه، وهو علي بن الحسن بن حبيب الدمشقي، فمجهول. قال ابن عساكر: «فيه علي بن الحسن بن حبيب، ولا أعرف لأبي علي الحسن بن حبيب [١] ابنا يسمى عليا». تاريخ دمشق، ٣١٨/٤١. قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٨٨٠): «وهذا سند ضعيف؛ من دون أنس لم أعرفهما». وقال أيضا (٥٦٦٨): «وهذا إسناد ضعيف مظلم، فيه جماعة لم أجد لهم ترجمة، منهم موسى هذا، والراوي عنه».

قال ابن مَرْدُويَه (التفسير المسند له، رقم: ٤٦٢، ط. دار ابن عساكر): حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثنا علي بن الحسن [...] (٢)، حدثنا أبي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «سورة الواقعة سورة الغنى؛ فاقرؤوها وعلموها

---

[١] أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي الحصائري (ت ٣٣٨ هـ): قال عنه عبد العزيز الكتاني: «ثقة نبيل». (بغية الطلب لابن العديم، طبقات الشافعية، ٢٥٦/٣؛ سير الأعلام، ٣٨٤/١٥). وقال ابن عساكر: «أحد الثقات الأثبات». تاريخ دمشق، ٤٩/١٣.

(٢) قال محقق الكتاب: «ما بين المعقوفتين طمس في الأصل». قلت: وقد رأيت مخطوطة له، فهي لفظة واحدة فقط.

أولادكم؛ فإنهم لا يفتقرون إن شاء الله». [٣]

وذكر السيوطي في الزيادات على الموضوعات (١٤٦) من رواية أبي الشيخ بسنده عن عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس مرفوعا: «من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين، ولم يفتقر هو وأهل بيته». وعبد القدوس متروك (ديوان الضعفاء)، تركوه "المغني"؛ [٤] لذا قال ابن

---

[٣] رجال السند: * سليمان بن أحمد: هو الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، ثقة حافظ. * وأحمد بن يحيى الرقي: [ت ٢٩٤ هـ، كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣)]-، قال العراقي: «وثقه أبو نصر هبة الله بن معاذ السِّجْزِي». ذيل ميزان الاعتدال (رقم: ٢١٥). {١} * وعلي بن الحسن: ذكرنا قد طمس بعد اسمه لفظ واحد، وحيث لم يُظفر به، فلا يمكن معرفة حاله ولا حال أبيه، ولا الحكم عليهما وعلى السند جزمًا. * وثابت بن أسلم البُنَاني (ت ١٢٧ هـ): ثقة، كما في "التقريب". * وفي الرواة عن ثابت البُنَاني باسم الحسن رجلان: (1) الحسن بن أبي جعفر الجُفْري (ت ١٦٧ هـ): ضعيف الحديث، كما في "التقريب (١٢٢٢)". (يراجع: طبقات الرواة عن ثابت البناني، ص ٢٩٠؛ جامعة أم القرى - مكة، ١٤٢٥ هـ). (2) الحسن بن سلم العجلي: مجهول، كما في "التقريب (١٢٤٤)". (وينظر: طبقات الرواة عن ثابت البناني، صفحة ٣٥٨؛ الإمام التابعي ثابت البناني وطبقات الرواة عنه لعبد الحكيم الأنيس، رقم: ٢٠). ولم أقف على أن لأحدهما ولدًا اسمه علي. لكن في الرواة عن ثابت: الحسين بن واقد المروزي القاضي (ت ١٥٩ هـ)، وهو «ثقة، له أوهام»، كما في "التقريب (١٣٥٨). (يراجع: طبقات الرواة عن ثابت، صـ ١٨٥؛ الإمام التابعي ثابت البناني..، رقم: ٢١). وله ابن يسمى عليا (ت ٢١١ هـ)، وهو: «صدوق، يهم»، كما في "التقريب (٤٧١٧)".

[٤] قال عنه البخاري: «يروي أحاديث مقلوبة» "التاريخ الكبير"، وقال: «في حديثه

{١} قال ابن حجر: «أيمن بن أبي خلف أبو هريرة: عن محمد بن المبارك الصوري، وعنه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بحديث للصوري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفعه:.. قال شيخنا: ليس في رواته من يتهم به سوى أبي هريرة هذا». لسان الميزان (١٣٣٩).

حجر في نتائج الأفكار (٢٦٤/٣، ط. دار ابن كثير): «وسنده ضعيف جدا». وقد اتهمه بعض أهل العلم بوضع الحديث؛ [٥] ولذلك قال الألباني في الضعيفة (٢٩١): «موضوع».

قوله: (لم يكتب من الغافلين): أخرج الواحدي في التفسير الوسيط (١١٥٩)

مناكير» "الضعفاء له (٢٥١)". وقال يحيى بن معين: «ضعيف، مطروح الحديث» "تاريخ بغداد". وأحمد بن حنبل «وهنه جدا» "تاريخ دمشق". وقال مسلم (الكنى) وأبو أحمد الحاكم (الأسامي والكنى) وابن عمار (تاريخ بغداد): «ذاهب الحديث». وقال النسائي: «متروك الحديث» "الضعفاء والمتروكون"، وقال: «ليس بثقة، ولا مأمون» "تاريخ دمشق". وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان لا يصدق»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث» "الجرح والتعديل". وقال أبو داود: «ليس بشيء» "سؤالات الآجري". وقال الدولابي: «متروك الحديث» "الكنى والأسماء، تاريخ دمشق". وقال الدارقطني: «منكر الحديث» "تاريخ دمشق". وقال الجوزجاني: «لا يقنع الناس بحديثه» "أحوال الرجال". وقال ابن عدي: «منكر الحديث إسنادا ومتنا» "الكامل". وقال ابن حجر: «أحد الضعفاء المتروكين» "تهذيب التهذيب (٨٦٦٩، ط. جمعية دار البر)". * قال الفلاس: «أجمع أهل العلم على ترك حديثه» "تاريخ دمشق". وقال الذهبي: «اتفقوا على ضعفه» "سير الأعلام". وقال العراقي: «أجمعوا على تركه» "تخريج أحاديث الإحياء".

[٥] قال ابن المبارك: «لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عنه» "ضعفاء العقيلي". قال عبد الرزاق: «ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس، فإني سمعته يقول له: كذاب» "تاريخ دمشق". قال إسماعيل بن عياش: «لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس بن حبيب» "تاريخ بغداد". وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه» "المجروحين". * قال مسلم: «ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار» "مقدمة مسلم". وقد ذكره النووي في شرحه لمسلم (٥٥/١) مع غيره ثم قال: «هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متهمون متروكون، لا يتشاغل بأحد منهم لشدة ضعفهم وشهرتهم بوضع الحديث». وقال الفَتَّني: «متروك، وفي الوجيز: وضاع، وكان يضع على الثقات» "قانون الضعفاء".

من طريق سلام بن سلم الطويل، نا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم [٦]، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن قرأ سورة الواقعة كُتِبَ ليس من الغافلين». وهذا إسناد ضعيف جدا؛ لوجود سلام الطويل فيه، وهو متروك، كما في "التقريب (٢٧٠٢)". [٧] وأما هارون بن كثير، فقال المزي في تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢): «أحد الضعفاء». وقال أبو حاتم: «هو مجهول» "الجرح والتعديل (٣٩١)". وقال ابن عدي: «شيخ ليس بمعروف». [٨] وقال الذهبي: «مجهول» "المغني، ديوان الضعفاء".

---

[٦] قال ابن حجر: وقع في بعض طرقه "زيد بن أسلم" وهو تحريف، والصواب: زيد بن سالم. لسان الميزان، ٣١٠/٨.

[٧] قال البخاري (الضعفاء له) وأبو حاتم (الجرح والتعديل) والذهبي (ميزان، ديوان الضعفاء): «تركوه». وقال أبو حاتم (علل الحديث) والنسائي (الضعفاء والمتروكين) والدارقطني (السنن) وأبو نعيم (الحلية، ٣٣٥/٤): «متروك الحديث». وقال ابن خراش: «متروك، كذاب» "تاريخ بغداد". وقال يحيى بن معين: «ضعيف، لا يكتب حديثه، ليس بشيء»، وقال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث» "الكامل". وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المعتمد لها» "المجروحين". وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة» "المدخل (٧٣)". وقال الدارقطني (السنن): «ضعيف الحديث، متروك» "الضعفاء والمتروكون". * قال ابن معين: «له أحاديث منكرة»، وقال أحمد: «روى أحاديث منكرات»، وقال ابن عمار: «ليس بحجة»، وقال ابن الغلابي: «ضعيف، مذموم»، وقال الساجي: «عنده مناكير»، وعلي بن المديني «ضعفه جدا» "تاريخ بغداد". وقال الجوزجاني: «غير ثقة» "أحوال الرجال". وقال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم» "الضعفاء". وقال البزار: «لين الحديث» "كشف الأستار". وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف الحديث» "الجرح والتعديل". ويراجع: تهذيب الكمال (ترجمة: ٢٦٥٤)، تهذيب التهذيب (٢٨٢٤).

[٨] ثم قال: «روى عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عن سلام الطويل بطوله». ثم أورد طريقين آخرين، ثم قال: «وهارون غير معروف، ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد». أي عن زيد بن أسلم مولى

وأما زيد بن سالم، فمجهول، وأبوه كذلك. قال الذهبي: «هارون بن كثير: عن زيد بن سالم، مجهول، وزيد عن أبيه نكرة» "الميزان". وقال ابن حجر: «زيد بن سالم، جهّله أبو حاتم» "اللسان"؛ أي في العلل (١٨٨٠) قال -وقد سُئل عن رواية هارون بن كثير، عن زيد بن سالم، عن أبيه، عن أبي أمامة-: «هذا حديث باطل، لا أعرف من الإسناد إلا أبا أمامة». وقال أحمد بن تيمية عن سند الواحدي هذا: «الإسناد المذكور عن النبي ﷺ موضوع». جامع المسائل (٣٥٣/٤-٣٥٤، ط. عطاءات العلم). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٣٢/٤): «هارون بن كثير: عن زيد بن سالم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ بفضائل القرآن سورة سورة، رواه عنه سلام الطويل، وهو حديث باطل، ولا يعرف هارون، ولعله الآفة». وقال العراقي: «سالم: عن أبي أمامة، وعنه: ابنه زيد بن سالم بحديث باطل». ذيل ميزان الاعتدال، صفحة ١١٣.

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٠٨/١): «ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير، عن زيد بن سالم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب.. قال المؤلف (ابن الجوزي): وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، فذكر عند كل سورة منه ما خصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك. قال: ولا أعجب منهما؛ لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود في كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو يعلم أنه حديث محال، مصنوع بلا شك».

* * * * *

٢. حديث ابن عباس رضي الله عنهما

أخرج الديلمي -كما في الزيادات على الموضوعات (١٤٥)- من طريق أحمد

عمر، و«هو من الثقات»، قاله ابن عدي في الكامل (٧٠٤). وفي التقريب (٢١١٧): «ثقة عالم، وكان يرسل». وهذا وهم، والصواب: أنه زيد بن سالم.

بن عمر اليمامي، حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني، عن منذر بن عبد الرحمن الأفطس، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعا: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا». ورواه ابن عساكر (٣٦/٤٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، نا عمرو بن يزيد، نا محمد بن الحسن، به. ولفظه: «من قرأ كل ليلة {إذا وقعت الواقعة} لم يصبه فقر أبدا». قال السيوطي بعد إيراده: «أحمد اليمامي كذاب». قال ابن حجر في النتائج: «وسنده أيضا ضعيف جدا». وقال الألباني في الضعيفة (٢٩٠): «موضوع».

وفي سنده أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي. قال أبو حاتم: «كان كذابا» "الجرح والتعديل (١٣٠)". وقال علان: «كان سلمة بن شبيب يكذبه» "تاريخ بغداد". وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم، سمعت ابن صاعد: يرميه بالكذب» "الأسامي والكنى". وقال ابن حبان: «يروي أشياء مقلوبة، لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد» "المجروحين". وقال الدارقطني: «ضعيف، متروك الحديث» "تاريخ دمشق". وقال ابن عدي: «حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» "الكامل". قال أبو الشيخ: «له أحاديث منكرات» "طبقات المحدثين بأصبهان (٢٥٨)". وقال الخطيب: «كان غير ثقة» "تاريخ بغداد". وقال الذهبي: «كذاب» "تلخيص كتاب الموضوعات". وقال الفتني: «كذاب، متروك» "قانون الضعفاء".

* * * * *

٣. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخرج الحارث في بغية الباحث (٧٢١) -واللفظ له-، والفسوي في مشيخته (١٣)، والبيهقي في الشعب (٢٢٦٩)، وابن مردويه (٤٥٨) من طريق العباس بن الفضل الأزرق، [٩] ثنا السَّرِيّ بن يحيى، ثنا شجاع، عن أبي طيبة /ظَبْيَة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا»، فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة.

قال البيهقي: وكذا رواه يونس بن بكير، [١٠] عن السري.

وأخرج المستغفري في فضائل القرآن (٩٣٨) من طريق محمد بن مُنِيب العدني، [١١] قال: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي طيبة /ظبية، أن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا». وقد أمرت بناتي أن يقرأن بها كل ليلة. ورواه أبو يعلى -كما في المطالب (٣٧٤٢ - ٢)، والإتحاف (٥٨٤٩ / ٢)-، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٠)، بهذا الإسناد، ولم يذكر في سنده "شجاعا".

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣٨٢/٤، ترجمة: ٣٥٧٦، ت الأزهري)، والخلاّل -المنتخب من علل الخلال (١١٦/١، رقم: ٤٩)-، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٥١)، والبيهقي في الشعب (٢٢٦٨)، والبغوي في تفسيره (٢٨/٨، - طيبة) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، [١٢] قال: أخبرني السري بن يحيى، أن شجاعا حدثه، عن أبي طيبة /ظبية، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:.. فذكره. وزاد أبو أحمد الحاكم -وكذا البغوي-: «قال: وكان أبو طيبة لا يدعها أبدا».

---

[٩] ضعيف، وقد كذبه ابن معين، كما في "التقريب". قال عنه البخاري: «ذهب حديثه» "التاريخ الكبير". وضعفه أبو زرعة، وأمر أن يضرب على حديثه، وقال: «منكر الحديث» "سؤالات البرذعي". قال أبو حاتم: «ذهب حديثه»، وقال ابنه: «ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا» "الجرح والتعديل (١١٦٧)". وقال يحيى بن معين: «كذاب خبيث» "الميزان". وعلي بن المديني «ضعفه جدا» "تهذيب التهذيب".

[١٠] يونس بن بكير بن واصل الشيباني: «صدوق، يخطىء» "التقريب (٧٩٠٠)". وينظر: تهذيب التهذيب (٨٤٢٠).

[١١] «لا بأس به»، كما في "التقريب (٦٣٣٠)". قال أبو حاتم: «شيخ ليس به بأس» "الجرح والتعديل (٤٣٦)".

[١٢] وهو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: «ثقة»، كما في "التقريب (٣٦٩٤)".

وأخرج الثعلبي في تفسيره (٢٩٨١، ط دار التفسير) من طريق أبو بكر العطار، [١٣] قال: حدثنا السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية الجرجاني، قال: دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال:.. أفلا نأمر لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: أندفعه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهن به، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة؛ فإني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدا».

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٢٤٧) من طريق أبي اليمان البصري، [١٤] قال: سمعت السري بن يحيى، قال: نا شجاع، عن أبي فاطمة، وذكر القصة. قال السري: وكان أبو فاطمة لا يدعها كل ليلة.

وأخرجه الشجري في الأمالي (٢٨٧٦)، وابن عساكر (١٨٨/٣٣) من طريق عثمان بن اليمان، [١٥] عن السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي فاطمة، فذكر القصة. وقال عثمان: كان أبو فاطمة مولى لعلي، ومن أصحابه.

وأخرجه ابن مردويه (٤٥٩)، وابن عساكر (١٨٨/٣٣) من طريق حجاج بن نصير، [١٦] عن السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي فاطمة، وذكر القصة.

---

[١٣] هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُبُلّي: «صدوق»، كما في "التقريب (٩٠)".

[١٤] وهو محمد بن النعمان، قال أبو حاتم: «هو شيخ مجهول» "الجرح والتعديل (٤٦٦)".

[١٥] وهو «مقبول»، كما في التقريب (٤٥٣٠). ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ». وذكره البخاري -في التاريخ الكبير-، وابن أبي حاتم، وابن سعد -في الطبقات الكبرى- وسكتوا عنه. وقال أبو زرعة: «شيخ، في حديثه مناكير» "سؤالات البرذعي (٤٢٦)". وقال أحمد: «كان يرى رأي سوء» "مسائل ابن هانئ (٢٢١٧)، بحر الدم (٦٩١)".

[١٦] وهو «ضعيف، كان يقبل التلقين» "التقريب (١١٣٩)". قال عنه البخاري:

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٦٧) من طريق حجاج بن المنهال، [١٧] ثنا السدي بن يحيى الشيباني أبو الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة، وذكر القصة. وقال: تفرد به شجاع. [١٨]

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (صفحة ٢٥٧) -دون ذكر القصة-، وابن لال في حديثه (رقم: ٩، مخطوط - الشاملة)، والثقفي في الأربعين (صفحة ٢٧٥-٢٧٦، ط. دار ابن حزم)، وابن عبد البر في التمهيد (٣/٦٦٥-٦٦٦، ت بشار)، [١٩] وابن عساكر (١٨٧/٣٣)، وابن حجر في النتائج (٢٦٢/٣) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، [٢٠] عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية /طيبة، عن ابن مسعود، وذكروا القصة.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (١١٢٨)، والبيهقي في الشعب (٢٢٧٠) من طريق يزيد بن أبي حكيم، [٢١] عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة /ظبية، عنه.

«ضربت على حديثه» "ت الصغير". وقال مسلم: «متروك الحديث» "الكنى". وقال الفسوي: «فيه لين، كان شيخا مغفلا سليما» "المعرفة". وقال الذهبي: «ضعفوه، وشذ بن حبان فوثقه» "الكاشف (٩٤٤)". وينظر لأقوالهم فيه: تهذيب التهذيب (١٢٠٣). قال ابن عساكر (١٨٨/٣٣) بعد إيراد حديث حجاج بن نصير: «تابعه عثمان بن اليمان».

[١٧] وهو «ثقة»، كما في التقريب (١١٣٧). وينظر: تهذيب التهذيب (١٢٠١).

[١٨] فهؤلاء التسعة ذكروا أن شيخ السري هو شجاع.

[١٩] قال ابن القطان عن إسناد أبي عمر بن عبد البر -بعد إيراده-: «وليس ينبغي أن تظن به الصحة.. والسري بن يحيى ثقة أيضا. وعمرو بن الربيع بن طارق ثقة، وابنه طاهر لا تعرف له حال. وعبد الله بن الحسين، وبشر بن عبد الله، لا يعرف لهما أيضا حال كذلك». بيان الوهم والإيهام، ٦٦٣/٤.

[٢٠] وهو «ثقة»، كما في التقريب (٥٠٣٠). وينظر: تهذيب التهذيب (٥٢٩٤).

وأخرجه ابن عساكر (١٨٦/٣٣) من طريق ابن أبي مريم، [٢٢] عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة الجرجاني، [٢٣] وذكر القصة. [٢٤] [٢٥]

وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:

---

[٢١] وهو «صدوق»، كما في التقريب (٧٧٠٣)، والكاشف (٦٢٩١). وينظر: تهذيب التهذيب (٨٢٠٥).

[٢٢] وهو أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي، المشهور بسعيد بن أبي مريم: «ثقة ثبت»، كما في التقريب (٢٢٨٦). وينظر: تهذيب التهذيب (٢٤٠٠)، سير أعلام النبلاء، ٣٢٧/١٠ وما بعدها.

[٢٣] في سير الأعلام (٤٩٨/١): «أبي ظبية» بدون «الجرجاني». وقال البيهقي في شعب الإيمان (١٢٠/٤): «وروي عن ابن أبي مريم، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية الجرجاني».

[٢٤] وهؤلاء الثلاثة ذكروا أن شيخ السري هو أبو شجاع. وأورد التسعة أن شيخ شيخه أبو طيبة/ ظبية، وذكر الأربعة (أبو اليمان، عثمان بن اليمان، حجاج بن نصير، حجاج بن منهال): أن اسمه أبو فاطمة. يراجع: سير أعلام النبلاء (٤٩٨/١، ط الرسالة).

[٢٥] قال أحمد بن حنبل: «هذا حديث منكر» (العلل لابن الجوزية، ١٠٥/١). وقال المناوي في التيسير (٤٣٧/٢): «والحديث منكر». وقال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام: «لا ينبغي أن يظن بهذا الحديث صحة». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، والبقاعي في مصاعد النظر (٥٣/٣)، وصاحب التفسير المظهري (١٨٦/٩)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٧٩/٢٧)، والألباني في الضعيفة (٢٨٩): «سند ضعيف». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤١٤/٣): «وقد اجتمع على ضعفه: الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي، تلويحا وتصريحا». وقال ابن حجر في النتائج: «هذا حديث غريب.. ووَهَّى ابنُ الجوزي هذا الحديث». قال الخفاجي: «هذا الحديث ليس بموضوع، وقد رواه البيهقي». عناية القاضي، ١٥١/٨. وينظر: لمحات الأنوار للغافقي (٩٤٩/٢، ط. دار البشائر الإسلامية).

الأولى والثانية: جهالة شجاع وشيخه.

قال أحمد: «السري بن يحيى ثبت، ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر». المنتخب من علل الخلال، ١١٦/١. قال الذهبي في ديوان الضعفاء: «شجاع: عن أبي ظبية، عن ابن مسعود؛ مجهول كشيخه». وقال في تلخيص العلل المتناهية (ص ٤٠، ط. مكتبة الرشد): «شجاع: لا يدرى من هو». وقال في الميزان (٥٤٢/٤) وفي المغني: «أبو طيبة: عن ابن مسعود وغيره. وعنه أبو شجاع سعيد؛ مجهول». وقال في الميزان (٥٣٦/٤) أيضا: «أبو شجاع: نكرة لا يعرف، عن أبي ظبية، ومن أبو ظبية! (فذكر هذا الخبر، ثم ناقضه في آخر الترجمة، فقال:) وأما أبو شجاع الإسكندراني فسعيد بن يزيد». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤١٣/٣): «وشجاع مجهول العين، دون الحال».

وقد اختُلف في اسم شيخ السري؛ فقيل: شجاع، وقيل: أبو شجاع. ومن هو؟ قال الثقفي في الأربعين: «أبو شجاع هو الجرجاني». وقال ابن حجر في نتائج الأفكار: «واختلفوا على شيخه، فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبي شجاع، والثاني هو المعتمد. وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد». وقال في اللسان (٢٣٥/٤): «والصواب أن هذا هو أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري». وقال أيضا (٩٠/٩): «والذي تحرر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد.. هل شيخ السري شجاع؟ أو أبو شجاع؟ والراجح أنه أبو شجاع». وقال ابن قطلوبغا في الثقات بعد إيراد كلام الحافظ: «وفيه أشياء.. وأما أن الصواب أن هذا هو أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري، فقد قاله الحاكم في «الكنى» ولم يذكر خلاف ذلك. وقال ابن عساكر: الصواب أنه شجاع».

فحرر الحافظ أن المعتمد هو أبو شجاع، وأنه سعيد بن يزيد. قلت: الراجح أنه شجاع، كما جزم به الإمام أحمد -فيما تقدم-، [ولو كان هو سعيد بن يزيد لعرفه؛ فإنه قال: أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ ثقة (الجرح والتعديل، ترجمة: ٣٠٩)]. وكذا جزم به البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٤٣)،

والدارقطني في المؤتلف والمختلف، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات (٤/ ٣٦٨)، والبيهقي، فقال في شعب الإيمان: «وذكر البخاري رحمه الله في التاريخ شجاعا، وذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى». وقال ابن عساكر: «والصواب عن شجاع، كذلك رواه عبد الله بن وهب، عن السري». وفرق ابن كثير -في التكميل في الجرح والتعديل- بين أبي شجاع سعيد وبين أبي شجاع هذا، وذكر مقالة ابن عساكر في تفسيره، وسكت عنه. وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: «ولا يتحقق أيضا كون أبي شجاع هذا سعيد بن يزيد الإسكندري.. فهو مما يؤكد الجهل به».

فاختَلَف أصحابُ السري: هل شيخه شجاع أم أبو شجاع. وكذا اختلفوا في شيخ شجاع: هل هو أبو طيبة، أم أبو فاطمة. فإن كان أبا طيبة، فمن هو؟ قال ابن حجر في اللسان: «هل شيخه أبو طيبة؟ أو أبو فاطمة؟ والراجح أبو طيبة.. رجحه الدارقطني، وجزم بأنه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني. [٢٦] ويؤيده أنه وقع في رواية الثعلبي: عن أبي طيبة الجرجاني، [٢٧] وكذا جزم ابن أبي حاتم بأنه أبو طيبة الجرجاني. [٢٨] وقد كنت استنكرت ما جزم به ابن أبي حاتم فيما تقدم في ترجمة شجاع في الأسماء، [٢٩] ثم ظهر لي أنه الأرجح». وقال في النتائج: «وهو عيسى بن

---

[٢٦] قال في المؤتلف والمختلف (١٤٧٥/٣-٧٦): «أبو طيبة الجرجاني: اسمه عيسى بن سليمان.. وله حديث مرسل، عن عبد الله بن مسعود، يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم، عن شجاع، عن أبي طيبة»، فذكره.

[٢٧] قلت: في رواية الثعلبي (٤٠١/٢٥، الناشر: دار التفسير - جدة): «عن شجاع، عن أبي ظبية الجرجاني».

[٢٨] في الجرح والتعديل (١٦٥٣): «شجاع: روى عن أبي طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار، روى عنه السري بن يحيى». سمعت أبي يقول ذلك». اهـ

[٢٩] قال هناك: «وأما ابن أبي حاتم فقال: شجاع، عن أبي طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار. قلت: وهو تخليط؛ فإن الجرجاني ما أدرك ابن مسعود، ولا

سليمان الجرجاني». قال الزيلعي: «وقد اعترض ابن ماكولا بأنه ليس أبي طيبة إنما هو أبو فاطمة، وهذا اعتراض غير صحيح فأكثر الروايات على أبي طيبة.. وفي الميزان لشيخنا الذهبي: أن أبا طيبة هو عيسى، وقد ضُعِّفَ [٣٠]». [قلت: ليس ذلك في الميزان، بل فيه خلافه، أعني: أنه فرَّق بينهما؛ كما سيأتي].

قال ابن عساكر بعد إيراد حديث ابن أبي مريم، عن السري، عن أبي شجاع عن أبي طيبة الجرجاني: «كذا يقول سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجرجاني، وهو -أي: القول بأنه أبو طيبة الجرجاني- وَهْم، أبو طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان متأخر، وأبو طيبة هذا غيره أقدم منه، لا يعرف له اسم». [٣١] وقد فرق بينهما أبو أحمد الحاكم، [٣٢] وكذا الذهبي. [٣٣] وقد مر في كلام أحمد: «وأبو طيبة هذا لا أعرفه». قلت: إذًا شجاع وشيخه أبو طيبة كلاهما مجهول. [٣٤]

أصحاب ابن مسعود». لسان الميزان، ٢٣٥/٤.

[٣٠] أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار: «ضعيف الحديث». قال يحيى بن معين: أحمد بن أبي طيبة الجرجاني: «ثقة، وأبوه أبو طيبة: ضعيف» "الكامل". وأقره ابن الجوزي، والذهبي.

[٣١] قلت: هذا هو الحق؛ فإن أبا طيبة شيخُ شيخِ السري، كما اتفق اتفقت جميع الروايات، إلا رواية أبي يعلى. والسري بن يحيى مات سنة ١٦٧ هـ -كما في الميزان وتهذيب التهذيب-، وأما أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني، فمات سنة ١٥٣ هـ -كما في التاريخ الكبير للبخاري، والميزان والثقات لابن حبان وغيرها-.

[٣٢] قال في الأسامي والكنى: «(٣٥٧٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار، الدارمي، الجرجاني:.. "من أعرف منهم بكنيته ولا أقف على اسمه" (٣٥٧٦) أبو طيبة:.. وقد قال بعضهم: الجرجاني. روى عنه: سعيد بن يزيد أبو شجاع الحميري»، ثم أورد حديث الباب، وخبرا آخر.

وخالف في ذلك أبو نعيم بن الحداد الثقفي في كلامه على أربعين فقال: «وأبو ظبية هو الكلاعي حمصي، يروي عن المقداد بن أسود». قال ابن القطان: «ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي، ولا يعرف غير أبي ظبية الكلاعي». وقال ابن حجر في اللسان: «وما أظنه إلا وهما، والكلاعي شيخ تابعي يروي عن المقداد بن الأسود.. واختلف في طاء هذا الحمصي، فقيل: بالمهملة وهو الأكثر، وقيل: بالمعجمة، ولا يعرف اسمه».

● **الثالثة:** الانقطاع؛ قال الدارقطني: «وله حديث مرسل». وقال ابن حجر في الكاف الشاف: «روايته عن ابن مسعود منقطعة». فيكون الحديث على هذا منقطعا. وقال في النتائج: «والذي يترجح: أن ضعفه بسبب الانقطاع؛ فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلا». قال الزيلعي: «فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه: أحدها: الانقطاع؛ كما ذكره الدارقطني». [٣٥]

● **الرابعة:** الاضطراب في سنده؛ فمنهم من يقول: أبو طيبة -بالطاء المهملة، بعدها ياء-، ومنهم من يقول: بظاء معجمة بعدها باء موحدة،

---

[٣٣] قال في المغني في الضعفاء (٧٩٣/٢): «٧٥٥٨ - أبو طيبة: عن ابن مسعود وغيره، وعنه أبو شجاع سعيد؛ مجهول. ٧٥٥٩ - أبو طيبة الدارمي الجرجاني عيسى بن سليمان، مر». وقال في الميزان: «(١٠٣٣٣) - أبو طيبة، عن ابن مسعود وغيره. وعنه أبو شجاع سعيد: مجهول. (١٠٣٣٤) - أبو طيبة الدارمي الجرجاني، اسمه عيسى بن سليمان، مر».

[٣٤] خلاصة البحث: الراجح عند ابن حجر أن شيخ السري بن يحيى: أبو شجاع وهو سعيد بن يزيد، وشيخ شيخه: أبو طيبة، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني. والراجح عندنا أن المراد بهما غيرهما، وأنهما مجهولان لا يعرفان.

[٣٥] وهذا على ما اختاره ابن حجر وغيره -من أن أبا شجاع هو سعيد، وأبا طيبة هو عيسى-. وأما على القول الراجح عندنا فيهما، فوجه ضعفه جهالة الراويين، وهما: شيخ السري، والراوي عن ابن مسعود.

ومنهم من يقول: أبو فاطمة. ومنهم من يقول: شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع. قاله الزيلعي. [٣٦]

● **العلة الخامسة:** نكارة متنه. قال الزيلعي: «فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:.. والثاني: نكارة متنه، كما قال أحمد. والثالث: ضعف رواته، كما ذكره ابن الجوزي». [٣٧]

---

[٣٦] قال ابن حجر في اللسان: «فاجتمع من الخلاف فيه ثلاثة أشياء:.. وثالثها: هل أبو طيبة بمهملة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة؟ أو بمعجمة عن موحدة ساكنة ثم تحتانية؟ فرجح الدارقطني الأول.. وأما البيهقي فجزم بأنه أبو ظبية بظاء معجمة، وتقديم الموحدة، وأنه مجهول لا يعرف اسمه». وقال في الكافي الشاف: «وكذا اختلفوا في شيخ شجاع هل هو أبو فاطمة أو أبو ظبية؟ ثم اختلفوا في ضبط أبى ظبية: فعند الدارقطني بالطاء المهملة بعدها تحتانية، ثم موحدة.. وعند البيهقي أنه بالمعجمة بعدها موحدة، ثم تحتانية، وأنه مجهول». وقال في النتائج: «واختلفوا في ضبط شيخه -يعني: شجاعا-؛ فعند الأكثر بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء التحتانية، بعدها موحدة مفتوحة، وضبطه البيهقي بالمعجمة، وتقديم الموحدة، والأول المعتمد.. وأما البيهقي فقال: أبو ظبيبة شيخ مجهول، فالحديث عنده ضعيف لذلك». قال البيهقي: «قال شيخنا عن أبي ظبية، مقيدا بنقطة فوق الظاء».

قال وصي الله محمد عباس: «وشيخ شجاع، هل هو أبو فاطمة؟ أم أبو طيبة؟ أم أبو ظبية؟ فإن كان أبا فاطمة؛ فإن كان الليثي فهو صحابي، [قلث -الراقم-: وقد صرح عثمان بأنه غيره، كما تقدم] وإلا فمجهول، وإن كان أبا طيبة، فهل هو عيسى بن سليمان؟ فروايته عن ابن مسعود منقطعة، أم غيره فإن كان غيره فهو مجهول كما قال الذهبي في الميزان.. وإن كان أبا ظبية فهو أيضا مجهول». انتهى من تحقيقه لكتاب "فضائل الصحابة للإمام أحمد". قلت: فالراوي عن ابن مسعود إن كان أبا طيبة فمجهول -كما حرّرنا فيما سبق-، وإن كان أبا ظبية فمجهول أيضا -كما مر في نص ابن حجر-، وإن كان أبا فاطمة فهو أيضا مجهول؛ وعلى كل حال فهو مجهول.

[٣٧] قال ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٦): أخبرنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: حدثنا بشر بن أبي حرب الأسدي، بإسناده ذكره: أن عثمان بن عفان، رضي الله

قال أبو عبيد في فضائل القرآن (صفحة ٢٥٨): حدثنا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء: «لا تعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة». وهو موقوف وسنده منقطع. قال ابن حجر في النتائج (٢٦٤/٣) بعد إيراد حديث ابن مسعود: «ولم أجد لهذا المتن شاهدا إلا شيئا أخرجه أبو عبيد». ثم ذكره، وقال: «وهذا مع كونه موقوفا منقطع السند، والله أعلم». ثم أورد حديث أنس وابن عباس رضي الله عنهم، وحكم عليهما بشديد الضعف، كما مر. ونقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية، ٢٧٩/٣-٢٨٠.

هذا، وصلى الله تعالى على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وقد فرغت من تحريره في ٢٢ شـوال سنة ١٤٤٦ هـ، الموافق: ٢١ أبـريل سنة ٢٠٢٥ م.

عنه دخل على عبد الله بن مسعود وهو وجع، فقال: لو أوصيت إلينا فإنك إن تخلف أو تدع بنات حفظناهن من بعدك، فقال: إني قد علمتهن سورة الواقعة، وسمعت النبي ﷺ يقول: «من قرأها - أحسبه قال: في كل ليلة - عوفي من الفقر». فذكره بدون سنده التام، فلا يُحكم عليه.